وقال ابو يزيد رضي الله عنه كنت في بداية
الحق تعالى الايات والكرامات ولا التفت اليها فلما
رأى ذلك جعل لي الى المعرفة سبيلا ٥ وقال رضي الله عنه
لا يستحقر الورد الا جهول الوارد يوجد في
الدار الآخرة والورد ينطوي بانطواء هذه
الدار واولى ما يعتنى به ما لا يخلف
وجوده * الورد هو طالبه منك ۞ والوارد
أنت تطلبه منه وأين ما هو طالبه منك مما
أنت طالبه منه مما هو مطلبك منه
الورد هو عبارة عما يقع بكسب العبد من عبادة
ظاهره او باطنه فالوارد هو الذي يرد على باطن العبد
من لطايف وانوار ينشرح بها صدره ويستنير
بها قلبه وسره فالورد ما من العبد للحق تعالى من
معامله وعبوديه ٥ والوارد ما من الحق سبحانه
للعبد من لطف كرامه ٥ والورد احق ما يعتنى
به العبد ويراعيه من الوارد لوجهين احدهما
ان الورد مختص بهذه الدار لا يقع الا فيها

فهو منقطع

فهو منقطع بانقطاعها وفان بفنايها فينبغي للعبد
ان يستكثر من الاوراد قبل فواتها اذ لا يمكنه خلف
ما فات منها والثاني ان الورد هو حق الحق منك
والوارد هو حظك منه وقيامك بحقوقه عليك
اولى واليق بالعبوديه من طلب حظوظك
ووقوفك معها فاذا ثبتت مزيه الوارد على
الورد باعتبار العبد كان استحقاره من نهايه
الجهل وكان محتقره جهولا كما قال في لطايف المنن
واعلموا ان الله اودع انوار الملكوت في اصناف الطاعات
فأي من فاته من الطاعات صنف او اعوزه من الموافقه
جنس فقد من النور بمقدار ذلك فلا تهملوا اشياء
من الطاعات ولا تستغنوا عن الاوراد بالواردات ولا
ترضوا انفسكم بما رضي به المدعون جرت الحقايق على السنتهم
وخلت انوارها من قلوبهم وان الحق لحكمته جعل الطاعه
الجاذبه على العباد متفرعه لقرع الباب الغيب
فمن قام بالطاعه والمعامله بشرط الادب لم تحجب
الغيب عنه ولتظهر من الغيب يفتح لك باب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)